

## النجف محي السام

القصيدة الرائفة التي ألقاها الاستاذ الشيخ محمد علي  
اليقوبي على اعضاء الوفد السوري عند زيارته لجمعية  
الرابطة الادبية ، وقد قوبلت بالاستحسان والاستعادة .

[ البيان ]

طرب الشعب فيكم واستهلا  
حي مجموعة العواطف منها  
أيها الوفد منك جننا نحي  
كلا حاولوا التقاطع فيما  
فنجيكم على البعد شوقاً  
ليس يخفى ما لفقوا من فروق  
ما لدار السلام تزهو ابتهاجاً  
قيل وفد الشئام قد حل فيها  
أدرار حلت بها أم تراها  
أيها الوفد قد حلت كريماً  
جئتم زائرين بقعة قدس  
رحبت أهلها بكم إذ رأيتم  
ليت كفاً على الأخطام تصافح  
تفتى بالوحدة المتوخاة  
كم يحور الزمان بالحكم فينا  
عبر لم تزل تروح وتغدو  
أفلسطين تستقل ولما  
أنجز القوم وعد بلفور فيها  
كيف زوى فيها لعرب حق  
انقذوها واستهلوا كل صعب  
واشحدوها دون العلى عزيمات  
ان موت الفيور بالعزيز خير  
وجبال الاخاء منا ومنكم  
واستملوا من قومكم ذكريات  
قد هدمنا ما اسسوا من نثار

النجف :-

محمد علي اليقوبي

٤٧٧

قال الامتاذ : وقد فارق جماعته واستاذه فادعى انه مهدي  
الزمان ، الى ان قال وقال اركان الدين أربعة «١» الألوهية  
«٢» التوحيد «٣» الامامة «٤» الركن الرابع القائم مقام المهدي  
أقول الذي يظهر لي ويا للأسف ان الامتاذ البجانه لم يطلع على  
شيء من كتب مشايخنا ابدأ ، وانه رأي شيئاً محرفاً فاعتمد عليه  
فان التحريف والا كاذب والافتراء والبهتان كثر على المساكين  
الشيخية كما اتفق في زمان الشيخ احمد ان رجلا كتب كتاباً ولم  
يدع كفوياً ولا زندقة الا وذكره فيه وكفر فيه العلماء وتجاوز  
فيه على الصلحاء ، ثم صدره باسم الشيخ احمد بن زين الدين وان  
الشيخ احمد هو المؤلف له ويقراه كل يوم على الناس ويقول  
انظروا الى عقايد الشيخ أحمد ، وانظروا كيف يكفر العلماء كما  
لفق بعض من لا عريقة له في الدين اشياء ونسبها الى الحاج محمد  
كريم وسموها رسالته الى سيده السيد كاظم الرشتي ولما  
عرضوها عليه في حال حياته قال هذه والله ليست رسالتي وليست خط  
يدي وجميع ما اكتب كلها بخط يدي ولكن الناس لا يسمعون  
ولا يلتفتون وليس لنا الا الصبر حتى يكون الله سبحانه وتعالى  
هو الذي ينتقم لنا فالاستاذ حفظه الله لم يطلع على كتب الحاج محمد  
كريم خان ، ولذا تراه مرة ينسبه بأنه يدعي انه الركن الرابع  
ومرة ينسبه الى انه يدعي انه مهدي الزمان ومرة ينسبه انه يدعي  
ان اركان الدين أربعة «١» الألوهية «٢» التوحيد «٣» الامامة  
«٤» الركن الرابع القائم مقام المهدي ، فان كان يا استاذنا انه هو  
مهدي الزمان نعوذ بالله فما معنى انه الركن الرابع القائم مقام  
المهدي هل هذا لا تناقض وهل التناقض الا هذا ، وما معنى  
الألوهية والتوحيد اللذين زعمتم انه يدعي انها ركنان الدين فهل  
ان الألوهية شيء والتوحيد شيء آخر ، وكيف انه اسقط النبوة  
من اركان الدين فعلى زعمكم انه لا يرى النبوة من اركان الدين  
نعوذ بالله من بوار العقل وقبح الزلل وبه نستعين ، وعليك ايها  
الامتاذ ان تجربنا في اي كتاب من كتبه تسجل ما انهمته به وفي  
اي محل حرر ما رميته به ، وما هذه الخرافات والمزخرفات التي  
تملأون بها الصحف وتسودون بها المجالات وتفرون بين المؤمنين  
وتوقعون الفتنة بين المسلمين ما أدري ما اقول والى من اشكو ،  
انما اشكو بني وحزني الى الله واعلم من الله ما لا تعلمون .

عبدالله الموسوي

( يتبع )

١١